

## أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما الأمير العالم

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين القائل ( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير ) ، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير القائل : " وإنما بعثت معلما ... ورضي الله عن أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعلى كل من دخل في عموم قوله □ : " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ، حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون " . ومكانة العلماء عظيمة وشرف منزلتهم سامقة أكبر من أن يحصيها كتاب <sup>1</sup> . وروى ابن ماجة في سننه عن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه □ قال : قال رسول الله □ : " أول من يشفع يوم القيامة : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء " .

وأما " الأمراء " فهم الشق الثاني الذي تصلح به أمور العبادات وهم النواب عن الإمام(ال خليفة) في حراسة الدين وسياسة الدنيا وبصلاحهم يصلح أمر البلاد والعباد .

وقد جمع أبان بن عثمان بن عفان رضي عنهما بين العلم والإمارة ، أو بين إصلاح المجتمع عن طريق الإمارة على المدينة المنورة نحو سبع سنين ، وبين القضاء والفتيا ونشر العلم بين الناس بما حباه الله من علم بالكتاب والسنة .

**ولهذا كان عنوان هذا البحث هو : " أبان بن عثمان بن عفان - الأمير العالم " .**

**ويهدف هذا البحث إلى تحقيق بعض الأمور التي اضطرب فيها قلم المؤرخين مثل مولد أبان ووفاته وموقفه من تدوين المغازي . وإلقاء الضوء على شخصية أبان بن عثمان كرجل من رجالات العصر الأموي كان له أثر بالغ في مجال العلم والسياسة ، ومع ذلك لم يحظ بمزيد من الدراسة حسب علمي . والتأكيد من خلال الدراسة على أهمية إمارة العالم . ويتضمن هذا الموضوع ثلاثة مباحث وهي على النحو التالي :**

**المبحث الأول : أبان بن عثمان من مولده حتى توليه الإمارة :** ويتضمن : اسمه ونسبه ، مولده ، كنيته ولقبه ، سماته الخلقية والخلقية ، أسرته : زوجاته - أبناؤه ، نشأته وثقافته ، شيوخه وتلاميذه .

**المبحث الثاني : أبان بن عثمان الأمير :** ويتضمن : تمهيد ، إمارته على البصرة ، إمارته على المدينة بالنيابة ، إقرار إمارته على المدينة - مدة إمارته ، أعماله في إمارته : الإمامة في الصلاة ، تولية القاضي وعزله ، الفتيا والقضاء ، استتباب الأمن وتنفيذ الأحكام ، إمارة الحج ، وفادته على عبد الملك ، عزله عن إمارة المدينة .

**المبحث الثالث : أبان بن عثمان العالم :** ويتضمن : تمهيد ، أبان بين اللغة والبلاغة ، قراءة أبان بن عثمان ، آراء أبان في التفسير ، روايات أبان في العقائد ، أبان الفقيه القاضي ومروياته الفقهية ، أبان المحدث وروايته في الحديث ، أبان بين المغازي والسير ، وفاته .

**الخاتمة :** وتتضمن نتائج البحث .

البحث منشور في مجلة دراسات تاريخية التي تصدر عن لجنة كتابة تاريخ العرب جامعة دمشق السنة 22 - العددان 75 ، 76 - أبريل - كانون أول 2001م -

<sup>1</sup> ذكر الإمام ابن قيم الجوزية مائة وثلاثين وجها في فضل العلم والعلماء وشرف منزلتهم في كتابه العلم فضله وشرفه .